

## الوحدة الرابعة:الوسط المدرسي

### مقدمة:

تعتبر المدرسة مرجعا هاما في عملية التنقيب النفسي في حياة الطفل خاصة والشباب بشكل عام، فمما لاشك فيه أن "للمدرسة تأثيرا قويا في تشكيل مفهوم الطفل عن ذاته وعمن هو ومن سيكون، فمنذ السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصا لاختبار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره"<sup>(1)</sup>.

وفي المدرسة قد يتعرض الناشئ أو المراهق للفشل أو النجاح وقد يتقبل شخصيته كما هي أو يرفضها مهما كانت خصالها، كما تنعكس نتائج العمل المدرسي (التحصيل) على كل حياة الطفل، فقد تجعله يشعر بالاعتزاز وبتفوقه المعرفي، كما قد تعرفه على مرارة الهزيمة، لقد وجد جيبير سيلد (سنة 1955) أن تلاميذ صفوف الابتدائية الأولى إلى غاية الجامعة يعبرون اهتمام بالغ إلى عملهم المدرسي، وينظر أغلب الناشئة إلى المدرسة بوصفها مكانا يذكرهم بصورة مزعجة بنقاط ضعفهم.

### أطفال المدرسة: من سن (6-7) سنوات

يغادر الطفل البيت إلى المدرسة الابتدائية في سن السادسة تقريبا ..... وتصبح تلك السن طفرة من الطفرات النمو الجسمي يظهر أثرها واضحا على أطفال ذلك السن فتبدوا عليهم النحافة والهزال وتستطيل عظام الساقين ويبدو وزن الطفل في تلك الفترة غير متناسب مع طوله .... ويبدو عليه التعب والإعياء من أقل مجهود بدني يقوم به...ومما يزيد أزمة أطفال تلك السن سقوط الأسنان اللبنية وظهور الأسنان الدائمة مكانها وقد شبهت "سوزان هيزاكس" أطفال تلك السن في كتابها "الطفل في المدرسة الابتدائية (بفاسائل النبات الرقيقة التي تنقل من تربتها الأصلية إلى تربة جديدة فيعترتها الضعف والذبول والوهن في أول الأمر ثم لا تلبث بعد فترة أن تتزعزع وتعاود النشاط).

ويمر الطفل في نفس الوقت بعملية فطام اجتماعي من البيت والأسرة حيث كان يقضى جل وقته سعيدا تجاب كل مطالبه إلى جو المدرسة ونظامها الذي لن يخلو بحال من بعض القيود فضلا عن وجود المئات من الأطفال من مختلف الأعمار يجد الطفل نفسه بينهم فجأة غريبا ضعيفا وهكذا نجده أوج ما يكون إلى العطف والمساعدة.

وليس بغريب أن يحدث عدم انتظام في الحضور إلى المدرسة بين أطفال تلك السن إذ تنتشر نتيجة تجمع الأطفال من بيئات متعددة تختلف في عنايتها بالشؤون الصحية، تنتشر بعض الأمراض المعروفة بين الأطفال مثل الحصبة والدفترية والسعال الديكي والتيفويد.... وغيرها ما لم تتخذ المدرسة الاحتياطات الصحية الضرورية في مثل تلك الحالات...ومما يساعد على انتشار الأمراض ما يعاني منه الأطفال من ضعف صحي...

ومن واجب المعلمين ألا يرهقوا أطفال تلك السن بأي مجهود بدني أو عضلي حتى يتهيأ لهم من أسباب الصحة الجسمية ما يمكنهم من ممارسة النشاط الجسمي والحركي بطريقة اعتيادية ونفس الشيء ينطبق على ما نكلفهم به من أعمال مدرسية داخل القسم أو خارجه .... فينبغي أن تكون أعمالا بسيطة لا تتخطى نصف ساعة لكل عمل. وأن يتخللها النشاط الترويحي ... ويبدوا أن عملية الكتابة من العمليات الشاقة التي تتطلب من الطفل مجهودا كبيرا ... فنحن نرى الطفل أثناء عملية الكتابة يبذل مجهودا عضليا زائدا فهو إذا انتقل إلى أول سطر تحرك بكل جسمه إلى اليمين ... وإذا انتهى من السطر كان كل جذعه قد تحرك إلى اليسار... وإذا صعد إلى الأعلى الصحيفة صعد بكل جسمه... وهكذا ... وهكذا

مما يوضح لنا قيمة المجهود الذي يبذله الطفل ... فضلا عما يعانيه أثناء القبض على القلم ... فهو لم يتوفر بعد على التوافق العضلي الحركي فضلا عن أنه لم يسيطر سيطرة كاملة على العضلات الدقيقة في الأصابع والعينين ... وهو لذلك ينظر إلى السبورة وإلى القلم وإلى السطر ويحاول بصعوبة أن يوائم بين كتابته وكتابة المعلم وليس عجيبا بعد هذا كله أن يكون الحظ صاعدا أو هابطا، أو غير منتظم ولا يجوز أن تغضب هذه المظاهر معلم القسم الابتدائي (التحضيرى) بل ينبغي عليه أن يتدرع بالصبر والمسألة مسألة وقت.....

ولعل من المظاهر الملحوظة على أطفال تلك السن ما تعاني منه أغليبتهم من طول النظر فالطفل لا يرى الأشياء القريبة منه فهو يبحث عن القلم ... والقلم أمامه مباشرة أو عن الممحاة وهي بين يديه... وهو يرى الأشياء البعيدة... وهناك فئة محدودة من الأطفال تعاني من قصر النظر فهم على العكس من الفئة السابقة يرون الأشياء القريبة ولا يرون الأشياء البعيدة مثل السبورة مثل.

والمعلم يبذل جهده لتدليل هذه الصعوبات ومن ذلك توجيه التلميذ إلى الجلسة الصحيحة فيجلسون في المقدمة القسم... وقد يوجه الآباء إلى عمل نظارة لكل تلميذ يعاني من البصر طولا أو قصرا...

وقد يصادق المعلم بين أطفال هذه السن أطفال يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة عوضا عن اليد اليمنى ... ويحاول المعلم عبثا أن يجعلهم يستخدمون اليد الصحيحة في الكتابة... وكل ما ننصح به في هذه الحالات هو أن يأخذ المعلم الأطفال بالرفق والعطف... فقد يصاب بعض الأطفال في تلك السن بأمراض النطق مثل التهتهة وغيرها ... نتيجة للعقاب أو التعنت أو القسوة الزائدة.

## الطفل من 8-12

وفي الحلقة من 8-12 نجد أن الطفل قد تخطى أزمة النمو الجسمي وبلغ مرحلة من الاستقرار في النمو تسمح له بممارسة النشاط الجسمي والحركي على نطاق واسع... وهو هنا يستخدم العضلات الكبيرة والصغيرة على حد سواء وهو يقوم بألعاب متنوعة تشمل المطاردة والسباق وألعاب القوى وكأنه يستعرض مهاراته العضلية والحركية وبياري غيره من الأطفال في نواحي تفوقه فهو يلقي بالحجر أو الكرة أو الجلة إلى أقصى ارتفاع ممكن وهو يسابق غيره أو يصارعه

فيصرعه ... وهو يشد الحبل في فريق ضد فريق آخر وهو إلى جانب ذلك يلعب ألعاب التوازن كمنط الحبل أو الحبل أو المشي على جدار رقيق أو التزحلق على حاجز سلم... إلى غير ذلك من الألعاب.

ويدل نشاط الطفل في هذه الفترة على الخفة في الحركة والرشاقة والقدرة، كما نلاحظ اختلافا بين ألعاب البنين والبنات فبينما يميل الأولاد إلى ألعاب القوى نجد البنات يملن إلى الحركات التوقيعية وألعاب الرشاقة.

ويزول ما كان يعاني من الطفل من قصر البصر أو طولته كما تتحسن بشكل واضح قدرته السمعية .

وتعتبر هذه الفترة فترة تدريب وتحصيل لقدرات الطفل الجسمية والعضلية والحاسية.

### النمو العقلي:

#### **الملاحظة والإدراك**

تتحسن قدرة الطفل على الملاحظة والإدراك البصري ... ويستطيع الطفل أن يتعرف على أوجه الاختلاف أسهل من أن يتعرف على أوجه الشبه.

وبينما نجد بعض أطفال القسم التحضيري يقتصرون في وصفهم لمنظر أو في صورة على عد الموضوعات الموجودة في صورة - نجد أن البعض الآخر يكمل الوصف بزيادة بعض الألفاظ التي تدل على إدراك العلاقات في المكان أو في الحجم أو في السعة أو في اللون... وهذا يعتبر تحسنا واضحا عند أطفال المرحلة السابقة.

وإن كان إدراك الطفل لا يمكنه من أن ينظر إلى الصورة كموقف عام مترابط يربط فيه النتائج بالمقدمات الأسباب قبل سنة الحادية عشر.

#### **الانتباه والتذكر:**

مازالت قدرة الطفل بين السادسة والسابعة على الانتباه محدودة .. فهو لا يستطيع أن يركز انتباهه الإرادي لفترة تزيد عن نصف ساعة .. ولا بد من أن يلجأ المعلم إلى وسائل التشويق والتنويع والتجديد فيما يعرضه على صغار الأطفال إذ أن انتباههم يكون قسريا في مثل تلك الحالات حيث تسترعي انتباههم الموضوعات الملونة الزاهية والموضوعات المتحركة فضلا عن الأشياء الغريبة والأصوات الحادة.

وتتزايد قدرة الطفل على الانتباه والتركيز لفترة أطول فيما بين الثامنة والثانية عشر ... وأما من ناحية مدى الانتباه أو بعبارة أخرى عدد الموضوعات التي يمكن الطفل أ، ينتبه إليها في وقت واحد فهي الأخرى

محدودة بالنسبة لطفل 6-7 سنوات ... فهو ينتبه إلى موضوع واحد أو موضعين في وقت واحد.. فإذا عرضنا عليه منظرا مركبا لقاع البحر مثلا فإنه قد ينتبه إلى الأسماك المتحركة أو إلى الأخطبوط في المرة الأولى، لكن المعلم يضيع وقته ووقت التلاميذ إذا ما حاول أن يجذب

انتباههم في فترة واحدة إلى كل الموضوعات التي يشتمل عليها المنظر وتحسن القدرة على الانتباه من ناحية المدى مع التقدم في العمر.

وهناك ارتباط وثيق بين قدرة الطفل على الانتباه وقدرته على التذكر... فالطفل يتذكر ما انتبه إليه.. ويبدو وعند أطفال الثامنة من العمر ميل إلى التذكر الآلي فهم يحفظون كل ما يقدمه لهم المعلم ولكن هذه القدرة تأخذ في التلاشي وتخلى السبيل لذاكرة منطقية.. فطفل الحادية عشر مثلا لا يستطيع أن يحفظ شيئا دون أن يكون قد فهمه فهما كاملا... ومن واجب المعلمين والحالة هذه ألا يسرفوا في تكليف التلاميذ بالحفظ الآلي وإنما يجب أن نعودهم البحث والاستقصاء للمعنى... وأن نتخير لهم ما يحفظوا من جيد الكلام شعره ونثره حتى نعمل على تنمية الثروة اللغوية للتلميذ في تلك السن.

ويمكننا أن نقول بصفة عامة... أن ذاكرة الطفل في هذه السن ذاكرة بصرية فهو عندما يتذكر شيئا مر به فهو يحاول استرجاع الخبرة بطريقة التصور البصري كأنها (فيلم) سبق أن مر به.

وهذا ولا شك يكون له أثره على طرق التدريس التي ينبغي أن تقوم على استخدام الوسائل البصرية والسمعية في تلك المرحلة والبعد عن التعليم اللفظي.

### التخيل والتفكير:

ينتقل الطفل بالتدرج من عالم الخيال إلى عالم الواقع، وإن كنا لا نعلم في هذه الفترة نوعا من المزج بينهما فالطفل يمثل القطار أو الطائرة ويقوم بدور الفلاح أو البستاني أو الجندي ويركب من ألعابه ومما يحيط به من أدوات وأشياء عالما يوفر له ما لا يمكنه أن يقوم به من نشاط في عالم الواقع، ويسعد الطفل في السادسة أن يقوم في دروس التربية الرياضية مثلا بتمثيل قصص حركية فهو يقف معتدلا كالشجرة وينثني يمينا أو شمالا عندما تأتيه الرياح من اليمين أو اليسار ويداه تلتقيان فوق رأسه كما تفعل الأوراق، وتفتح ذراعيه للطيور.

ثم يحرك جناحيه مثلها وبالمثل يقلد الفلاح وهو يمسك بالفأس فينثني جذعه ويرفعه وهكذا، ومن الصعب على الطفل أن يتناول أمورا مجردة كالفضيلة والصدق والوطنية قبل نهاية المرحلة، فمن الخيال إلى الواقع ومن المحسوس الملموس إلى المجرد في النهاية.

ومن الصعب على الطفل في مبدء هذه المرحلة أن يفكر بطريقة منطقية منظمة بمعنى أو يستعرض الوقائع والمقدمات ويتدرج منها إلى الحلول والنتائج، وهو لا يستطيع أن يرسم خطة كاملة لحل المشكلة الذي يعترضه يتبعها خطوة ويسير وفقا لها ولكنه يفكر بطريقة حسية عملية بالمحاولة والخطأ.

ونستطيع أن نجد لدى طفل السادسة أو السابعة قدرته على إدراك العلاقات البسيطة وتنمو هذه القدرة نموا مضطربا، ونستطيع القول أن الأطفال عموما بين السابعة والحادية عشر قادرون على جميع أشكال التفكير ما عدا الاستدلال العلي.

ويمكن أن تُعوّد الطفل التفكير العلمي مرتبطاً بدراسة مشاهد الطبيعة والظواهر الطبيعية. كما يجب أن نعوّده التفكير الاستقرائي وتطبيقاته في الحياة اليومية، ولا ينبغي أن يسرف المعلمون في استغلال قابلية التلاميذ وخاصة في الأقسام الصغيرة للاستهواء والتأثر بالإيحاء والتقليد في دفعهم إلى قبول ما نعطيه من آراء دون مناقشة أو بحث بل يجب أن نعوّدهم دائماً التفكير والمناقشة.

### النمو اللغوي والنواحي الخاصة بالقراءة

عندما يلتحق الطفل العادي بالمدرسة (في سن السادسة تقريباً)، يكون عدد المفردات التي يعرفها 2500 كلمة تقريباً، كما أنه يكون قادراً على استعمال جمل في تعبيره الشفوي تتكون الواحدة منها من 5 كلمات تقريباً، ويبدأ ظهور الجمل المركبة في أحاديث الأطفال ابتداءً من سن أربع سنوات ونصف ويزداد استعمال الجمل المركبة كلما تقدم الأطفال في السن.

ولا يخلو الأمر من وجود فروق فردية بين الأطفال في النمو اللغوي شأنه كشأن كافة مظاهر النمو الأخرى، وإن كانت هذه الفروق يتضح فيها هنا أثر البيئة إلى جانب حظ الطفل من الذكاء.

ويتجه اهتمام معلم الأقسام الأولى من المدرسة في أول الأمر إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ للانطلاق في التعبير الشفوي ويتطلب هذا التسامح مع الأطفال في التحدث بلغة قريبة من اللغة السليمة، ولا يجوز لنا أن نتعنت في إلزام الأطفال بالصحة اللغوية حتى لا يضطر الطفل إلى الانكماش والانسواء خوفاً من الوقوع في الخطأ.

أما فيما يتعلق بالتعبير التحريري فلا شك أنه يتطلب من المهارة والقدرة قديراً أكبر من التعبير الشفوي ولذلك فإنه يتأخر نسبياً، ويقتصر الأمر مع صغار التلاميذ على تكليفهم بإكمال بعض الجمل أو العبارات الناقصة أو تقديم إليهم بعض الصور ليعبروا عن محتوياتها أو يكونون من مناظرها قصة أو تدوين ما يشاهدونه من حوادث أو تلخيص ما يعجبون به من قصص و لا نهمل أهمية النماذج اللغوية الحسنة التي يستمع إليها الطفل من معلميه ومن يحيطون به في هذه الفترة ومالها من أثر في ترقية محصول الطفل اللغوي.

وإذا كان الهدف الأول من تعليم اللغة هو التعبير السليم فإن القراءة نفسها غاية ووسيلة في نفس الوقت، ولا زالت مشكلة تعليم القراءة في اللغة العربية محل جدل وبحث بالنسبة للطرق المتبعة حالياً في مدارسنا وإذا كان الأخصائيون في التربية وعلم النفس يقدمون لنا الأدلة على أن الطفل يدرك الكل أولاً ثم يدرك التفاصيل الجزئية وأن الكلمة سابقة للحرف وأن الطفل ينطق أولاً بمقاطع صوتية وليس بحروف، فإن أصلح الطرق لتعليم القراءة هي الطريقة الكلية. ومع ذلك فإن معلم تلك الطريقة لم تتضح وضوحاً كافياً للمعلمين وما زالت المكتبة العربية عاجزة عن أن تواجه حاجات المتعلمين إلى القراءة الحرة، ورغم توفر بعض الكتب في هذا الميدان، فإن المجال لا يزال مفتوحاً لتقديم كتب مدرسية تحقق شغف الطفل بالقراءة.

## النواحي الانفعالية والميول

نلاحظ أن طفل هذه المرحلة أميل للهدوء والاستقرار الانفعالي وقلما يستسلم طفل السادسة إلى الغضب أو الصراخ، ويلجأ الطفل في الثامنة إلى أن يتمم ببعض الكلمات المعبرة عن غضبه إذا أغاضه أحد...

ولا تخلو حياة الطفل في بدء المرحلة من مخاوف يمكن أن نجد أصولها في الماضي البعيد لحياة هذا الطفل، فقد يخاف من الظلام أو من الأشباح أو من اللصوص. وقد يخاف من أشياء وهمية لا وجود لها بالمرّة، ولكنه مع التقدم في السن يخجل من أن يبوح بتلك المخاوف التي تزول تدريجياً بزيادة خبراته.

ولا يستطيع الطفل في بداية المرحلة أن يكتّم مشاعر الغيرة من اخوته وزملائه وهو يعبر عنها بصراحة فيقارن نفسه بأخوته الصغار والكبار ومما ينالونه من خطوة عند الكبار، وقد يلجأ إلى أسلوب الوشاية بهم عند الكبار ليجردهم مما ينالونه ويحتل هو منزلتهم.

وربما لجأ الطفل إلى الاعتداء على غرمائه من الأطفال بالضرب أو السب أو الاستيلاء عنوة على أدواتهم ولعبهم، وقد يظهر عكس ذلك تماماً فيحاول أن يكتّم مشاعر الغيرة ويبدلها بإظهار العطف والحنو والمحبة لهم وخاصة إذا كانوا من إخوته الصغار.

مما يساعد الطفل على الظهور بمظهر الهدوء والمرح والاستقرار ظهور ميول متنوعة لدى الطفل في هذه المرحلة أهمها الميل للكشف والاستطلاع والميل إلى جماعات من سنه والميل إلى المخاطرة والرحلات وإلى قراءة قصص المغامرات على أن يقف المربي من هذه الميول موقفاً سليماً بالتوجيه والإشباع الصحيح.

## النواحي الخلقية والاجتماعية

يبدو ميل الطفل للاستقلال التدريجي في هذه المرحلة عن الأبوين والإخوة وإن كان ميله يتركز حول المعلم في أول الأمر فيشعر نحوه بالتبعية الكاملة، فهو يجد فيه بديلاً للأب والأم. وينشده عنده الحماية والعطف والمحبة، ويحاول أن يتعلّق به كما تبدوا كل هذه النواحي في أطفال القسم التحضيري على وجه الخصوص.

إلا أن الطفل لا يلبث أن يرى في المعلم سلطة مقيدة له فينفصل عنه انفصلاً تدريجياً، ولا يكاد يصل إلى سنة الثامنة حتى يرى في نفسه شخصاً كاملاً يتمتع بكيان ذاتي خاص يمكنه من أن يستقل عن الأبوين وعن المعلم ويجد الأمن والحماية في جماعات من الأطفال من سنة يشترك معه في التفكير واللعب والهدف والشعور، وهذا من بشائر النضج الاجتماعي لطفل المدرسة الابتدائية.

ويتحدث الطفل مع أقرانه منتقدا المعلم، فهو يتكلم بصوت مرتفع جدا مثلا، أو هو يكشر للتلاميذ بطريقة خاصة أو هو (طالب متدرب) مازال في مرحلة التعليم، وهكذا...

والطفل وإن كان يميل إلى العمل في جو اجتماعي إلا أن فرديته ما زالت واضحة، فهو يعمل في جماعة على أساس المنافسة أو المباراة مع أفرادها، فهو يستعرض مهارته ويقدر مهارات غيره من أفراد الجماعة.... وهو يستطيع أن يعرف مركزه في القسم فهو أحسن من (فلان) في ... وهو أضعف من (فلان) آخر في ... وقد يصل به الأمر في تلك المنافسة الفردية مع غيره إلى أن يتمنى فوز (فلان) حتى يفوز (فلان) وهكذا...

ولكن الطفل لم يصل بعد إلى النضج الاجتماعي الكامل بحيث يُقبل على عمل تعاوني يعرف فيه مركزه الحقيقي في الجماعة ويقبله ولا يتخطاه فهو يعمل مع غيره من التلاميذ على أساس الند للند ولكن لا يقبل أن يفوده غيره بسهولة.

ويتعصب الطفل لجماعة من الجماعات الأخرى المنافسة، وقد تندفع جماعة من الأطفال في هذا السن إلى العدوان على جماعة أخرى بلا سبب معقول اللهم إلا للأخذ بالثأر لأمر وقع لأحد أفرادها من الجماعة الأخرى وهكذا...

وجدير بالمدرسة أن تستغل ميل الطفل لتكوين العصابات في هذه المرحلة في جمعيات النشاط المدرسي في الألعاب الرياضية أو الكشفية أو الجماعات المختلفة التي تقيده/أيما فائدة في الكشف عن ميول الأطفال وتساعد كل طفل على التعرف على نواحي تفوقه وضعفه وإلى معرفة نفسه معرفة حقيقية.

وهكذا تشجع المدرسة ميل التلميذ الاجتماعي إلى أفراد من سنة وجنسه في هذه المرحلة، وينبغي أن تعمل المدرسة على تبادل الاحترام مع الجماعات المختلفة على أساس ما تقوم به من الأعمال.

## ملحق

### النمو الانفعالي

1- لاحظ طفلاً في نهاية السنة الثالثة- من عمره وراقب موقفه عندما يحرم من لعبة أو من الخروج مع الأخوة أو من المشاركة في بعض الأعمال المنزلية - أو عندما يطلب شيئاً بعيداً عنه.

- كيف يعبر الطفل عن استيائه؟ وما مدى انفعاله في ذلك التعبير

- هل تجد أن هذا التعبير يختلف عن تعبير الطفل في الثامنة من عمره مثلاً؟

2- حاول أن تقدم إلى الطفل شيئاً يستغله عن البكاء الحاد- هل يمكن أن ينتقل من البكاء إلى

السرور؟ ما الفارق الزمني الذي ينقضي بين الانفعاليين؟

- قارن مرة أخرى بطفل الثامنة إذا أغضبه أحد تم حاول استرضاءه، ما الفرق بين الحالتين؟

3- هل يمكن أن تجد في ظروف الطفل النفسية ما يؤدي به إلى حدة الانفعالات التي تلاحظها؟

خذ في اعتبارك مثلاً:

- معاملة الكبار للصغير بعد أن تمكن من المشي والكلام - وضعها بأمثلة ذ

- عجز الطفل أمام الكبار وحب لهم في نفس الوقت الذي يعاني من إيذائهم.

- قصور الطفل عقلياً في هذه المرحلة وقصور لغته عن التعبير عن كل ما يجيش في نفسه

(وضع كل ذلك بأمثلة)

### النمو الخلفي والاجتماعي

- راقب سلوك الطفل في الرابعة من عمره أو الخامسة إذا أغضب أباه أو أمه- كيف يكون

موقف الأب؟- هل يجعل الطفل يحس أنه ارتكب خطأ وأنه قد أغضب الكبار بهذا السلوك؟

- هل يلجأ الطفل في الحين إلى الأب أو الأم من جديد محاولاً الاطمئنان إلى بقاء الصلة كما

كانت؟

- هل يخضع الطفل لرغبة الأبوين أو بمعنى آخر يقبل معاييرهما الخلقية؟

- ما أهمية ثبوت أهمية الأبوين للطفل في هذه المرحلة؟

هل يساهم ذلك في تنمية المعيار الخلقى لدى الطفل؟ وضح كلامك بشواهد عملية.

- هل يحاول الطفل عناد أبويه أحيانا؟ هل يفهم الأبوان ذلك على أنه محاولة من جانب الطفل لتأكيد ذاته وتنمية شخصيته؟

- أيهما أجدى في الموقف السابق أن ننزل به الضرب والعقاب؟ أم أن نثنيه عن عناده بطريقة هادئة؟

- هل نساعد بموقفنا الهادئ على تبين الطريق الصائب وتعديل سلوكه في المرات القادمة؟

- اضرب أمثلة عملية يتجلى فيها أثر الحب والعطف والتوجيه الحازم في مساعدة طفل هذه

المرحلة على تخطي الأزمات التي يمر بها، وعلى التكيف مع المعايير الخلقية في البيئة؟

- كيف تساعد السلطة الأبوية الطفل في هذه المرحلة على كبت مشاعره نحو الغيرة والمنافسة لأخوته؟

- كيف تكون علاقة طفل هذه المرحلة بغيره من الأطفال؟

- هل يبذرون عليه ارتياب ونفور من الأطفال الغرباء؟

- هل يعتدي عليهم؟- هل يُقبل عليهم ويحاول ملاحظتهم؟

- هل ترى أن في السماح للطفل بمخالطة الأطفال من سنه أمر في مصلحة الطفل أم لا؟

- قارن بين طفلين أحدهما محروم من الأصدقاء والآخر يسمح له بمخالطة أطفال من سنه؟

- أيهما يجد الفرصة للتعبير عن مختلف المشاعر والانفعالات التي تجيش في نفسه؟ وأيها يسر في طريق الصحة النفسية؟

- ما حجم الجماعة التي تتألف من أطفال هذه السن في العادة؟ هل يمكن أن تدوم صحبة

الجماعة طويلا؟

- هل كونت فكرة صحيحة عن مظاهر النمو الخلقى والاجتماعي للطفل بين 3-5 سنوات؟

**النمو الجسمي والحركي ونمو الحواس**

**أولاً: أطفال القسمين التحضيري والابتدائي الأول من 6-7 سنوات:**

- لاحظا أطفال القسم التحضيري وأطفال الابتدائي الأول في الطريق إلى المدرسة وفي الساحة

وطابور الصباح... وفي فترات الاستراحة، وداخل القسم، وسجل ملاحظاتك على ما يأتي:

1- ما حظ طفل هذين القسمين من الصحة البدنية؟

(بدين -نحيل- يتمتع بالحيوية - يبدوا عليه الوهن والضعف)

2- هل يتناسب وزن الطفل مع طوله؟

قارن بنسبة وزن الطفل في المرحلة السابقة في الرابعة من العمر مثلا إلى طوله؟

3- حاول أن تجد تفسيراً لما يبدوا على الطفل من ضعف إذا وجد هل يعثره التعب سريعاً؟

4- راقب إنتظام الأطفال في الحضور إلى المدرسة واستعن بكراس تسجيل الغياب هل يحدث

تغيب بين الأطفال؟ حاول أن تعرف السبب في حالات الغياب؟

5- وإذا كان المرض هو السبب في حالات الغياب، فما الأمراض التي يتعرض لها طفل هذه

المرحلة؟

6 - هل تسقط للطفل أسنان في هذه المرحلة؟ وما أثر ذلك على الصحة العامة للطفل؟

7- هل تظهر الدقة في المشي وتحريك الرأس والجدع والأطراف؟

8- لاحظ الطفل أثناء عملية القراءة والكتابة، هل يقرب بصره كثيراً من الكتاب أثناء القراءة

والكتابة؟ - هل يجلس جلسة صحيحة أثناء القيام بهذا العمل؟

هل لتلك الجلسة أثر على اعتدال قامته؟

9- هل يبصر الطفل الأشياء القريبة منه بدقة؟

10 هل تجد من بين الأطفال من يلبس النظارات الطبية؟- حاول أن تعرف السبب لذلك - هل

له علاقة بالعمل الذي ينبغي أن يكلف به المعلم التلاميذ في الأشغال اليدوية مثلاً؟

11- خذ أمثلة من كتابات الأطفال في القسم التحضيري والابتدائي الأول وقارن بينهما كيف تحد

كتابة المبتدئين؟ هل ترى تحسناً وميلاً إلى الضبط والدقة والتنظيم مع الإضطراد في العمر؟

وكيف تفسر ذلك التحسن؟

12- هل تجد من بين الأطفال من يكتب بيده اليسرى؟ إسأل معلم القسم عن محاولاته في توجيه

الطفل الأعسر للكتابة بيده اليمنى. هل أفلحت تلك المحاولات؟

13- أعرض على الطفل قطعاً من قماش متقاربة الملمس واجعله يتحسسها هل يدرك الفروق

الملمسية؟

14- اجعل الطفل يستمع إلى إحدى العزوفات الموسيقية البسيطة، وكررها عليه مرات، هل

يمكنه ترديدها؟

15- راقب أطفال هذين القسمين في الفناء ما نوع الألعاب التي يقومون بها؟

ما العضلات التي يستخدمونها في تلك الألعاب؟

**ثانيا: الطفل 8-12 سنة:**

1- راقب نشاط الطفل الحركي-كيف تستدل من هذا النشاط على أن الطفل يتمتع بالحيوية؟

2- هل يتناسب وزن الطفل مع طوله في هذه المرحلة؟ -قارن بوزن الطفل وطوله في الفترة السابقة بين 6-7 سنوات.

3- لاحظ نشاط الطفل في مواقف متعددة وهو يلعب وحيدا أو مع الرفاق في الساحة، ما أنواع الألعاب التي يميل إليها في هذه المرحلة هل يتقنها؟ وما العضلات التي يستخدمها في تلك الألعاب؟

4- اختبر قدرة الطفل في العاشرة من عمره على حمل ثقل من الأثقال وقارنه

بما يحمله الطفل في المرحلة السابقة؟- هل تجد اختلافا محسوسا على أي شيء هذا يدلُّك الاختلاف؟

5- لاحظ الطفل وهو يقوم ببعض الأعمال اليدوية كالرسم أو الأشغال أو التفصيل، هل له القدرة على تأدية تلك الأعمال الدقيقة أفضل من طفل المرحلة السابقة؟ هل تستدل من ذلك على حدوث تحسن عضلي وفي أي العضلات؟

6- هل تختلف ألعاب البنين على ألعاب البنات في هذه المرحلة؟ وما وجه الخلاف؟

7 -لاحظ كتابة التلميذ في كراساتهِ وقارنها بكتابة الطفل في المرحلة من 6-7 هل تأكدت الآن من وجود تحسن في القدرة العضلية للطفل؟

8- راقب انتظام أطفال هذه المرحلة في الحضور إلى المدرسة- استعن بكراسات الحضور والغياب التي يحتفظ بها معلموا الأقسام ، هل يمكن أن يتخذ إنتظامهم دليلا على ما يتمتعون به من صحة؟

9- لاحظ ولع الطفل بفحص كل ما يقع تحت بصره في هذه المرحلة ولاحظ إهتمامه بملاحظة الأشياء الدقيقة، هل تستدل من ذلك على تحسن في قدرة الطفل البصرية؟

10- أطلب إلى الطفل إن يردد أمامك لحنا موسيقيا معروفا- هل ينجح في ذلك؟ أطلب إليه أن يردد لحنا ثانيا وثالثا - مالذي تستدل عليه من ذلك؟

11- هل يتمكن طفل هذه المرحلة من البقاء ساكناً لمدة طويلة؟ وكيف تفسر ذلك؟

### النمو العقلي ( التخيل والتفكير )

- 1- حول أي شيء تدور أحاديث الطفل في هذه المرحلة:
  - حول موضوعات محسوسة من العالم المحيط به- حول موضوعات خيالية لا وجود لها في الواقع؟
  - حول أمور مجردة كالفضيلة والصدق والوفاء؟
- 2- هل مازال الطفل يستغرق في اللعب الإيهامي، كما كان في المرحلة السابقة؟
- 3- لاحظ الطفل أثناء قيامه ببعض أنواع النشاط العملي في لعبة الحر، هل تلمس مهارة وقدرة في ذلك النشاط؟ هل يبدوا فيه القدرة على الخلق والإبداع؟
- 4- كيف يحل الطفل المشاكل التي تعرض له في هذه المرحلة في مسألة حسابية مثلاً؟
  - هل يقرأ المسألة ويرسم خطة كاملة لحلها أو لا تم يبدأ في الحل؟
  - هل يبدأ بإجراء عملية جمع مثلاً فإذا راقب عدم الرضا قال "تطرح" تم قال "تجمع" تم قال "تضرب" تم قال "تقسم" وهكذا؟
- 5- هل يحاول الطفل في حله للمشكلات أن يستفيد من محاولاته الخاطئة السابقة؟
- 6- لاحظ قدرة الطفل في التحضيري أو في الابتدائي الأول على إدراك العلاقات في مواقف مختلفة مثل:
  - يتعرف طفل التحضيري مثلاً على اللون الأحمر ونطلب إليه أن يذكر أشياء أخرى حمراء.
  - يعرف الطفل مثلاً أن الدجاجة تبيض، نطلب إليه أن يذكر طيور أخرى تبيض
  - في الشتاء ينزل المطر ينبت الزرع... متى ينبت الزرع؟
  - أحمد والد محمد - أحمد والد علي - ما قرابة محمد بعلي ؟
  - $4=2+2$        $6=2+4$       كم 2 في 6؟
  - هذا الشكل  ل وهذا الشكل  مربع؟
  - ما وجه الشبه بينهما؟
- هل يحصرها كلها؟ وما وجه الخلاف بين الشكلين السابقين؟
- 7- من التجربة السابقة - هل نستدل أن للطفل القدرة على إدراك بعض العلاقات البسيطة؟
- 8- كف تنمو هذه القدرة على إدراك العلاقات في الأقسام الأخيرة من المدرسة الابتدائية؟
  - حاول أن تطبق الأمثلة السابقة في 6 مع شيء من التعقد فمثلاً
  - إذا زادت البضائع في الأسواق انخفض الثمن

- إذا ... قلت البضائع في الأسواق ... الثمن (أكمل)
- إذا إزداد الثمن فمعنى ذلك أن البضائع ..... (أكمل)
- إذا قل الثمن فمعنى ذلك أن البضائع .... (أكمل)
- كل الطيور يغطي جسمها الريش- الخفاش لا يغطي جسمه الريش الخفاش يطير ... هل الخفاش طائر؟

- ثلاثة أرباع ما معنى هو 12 درهما...فكم يكون ربع ما معنى؟
- جرب في درس نحو أن تبدأ بإعطاء القاعدة ثم تطبقها على الأمثلة هل ينجح درسك؟
- هل تستدل على أن تفكير الطفل في هذه المرحلة يسير بطريقة استقرائية؟
- 9- هل يميل الطفل دائماً إلى مناقشة ما يقرأه وما يسمعه؟ أم يميل أحياناً إلى تقبل ما يعطى إليه دون مناقشة؟ وبمعنى آخر هل لدى الطفل قابلية للاستهواء لما يقوله المعلم؟
- 10- كيف يمكن للمعلم أن يساهم في تنمية التفكير لدى الطفل، هل لطريقة التدريس علاقة بذلك؟ وهل يمكن أن يساهم في تنمية التفكير لدى الطفل؟ هل لطريقة التدريس علاقة كذلك؟ وهل يمكن أن يساهم ربط مواد الدراسة بعضها ببعض وبموقف الحياة وبمواقف الحياة في البيئة في وفي سبيل تحقيق هذه الغاية؟

### النمو اللغوي والنواحي الخاصة بالقراءة

- 1- استمع إلى طفل التحضيري وهو يعبر عن نفسه في أحاديثه الحرة، حاول أن تتعرف على متوسط طول الجمل التي ينطق بها، من كم كلمة تتألف جملة في العادة تقريبا؟  
- هل هي جملة بسيطة أو مركبة؟
- 2- تتبّع نمو قدرة الطفل على التعبير الشفوي في الأقسام التالية، وذلك بأن تقارن الجمل التي ينطقون بها من حيث:  
- الطول - البساطة والتعقيد - القدرة على التعبير الدقيق
- 3- هل تجد فروقا فردية بين الأطفال في قدرتهم على التعبير الشفوي، بما ذا تعلل تلك الفروق؟
- 4- ماذا يكون موقف المعلم من الطفل إذا أخطأ في النحو واللغة خلال التعبير الشفوي؟ هل يتسامح معه في بعض أخطاء - هل يحاسبه على كل خطأ يقع فيه؟ وكيف يكون شعور الطفل بعد ذلك؟
- 5- هل تسير قدرة الطفل على التعبير التحريري مضطربة مع قدرته على التعبير الشفوي؟ في أيهما يبدو تفوق الطفل؟ وكيف تعلل ذلك؟ وأيها تبغي أن يحظى باهتمام المعلم أولاً؟
- 6- ما نوع دروس التعبير التحريري التي يمكن للمعلم أن يعطيها للأطفال في الأقسام المختلفة:  
- إكمال جمل أو عبارات مثلا - التعبير عن الصور - كتابة قصة بمعاونة الصور - كتابة اليوميات - وصف ما يشاهدونه من حوادث - تلخيص قصص.

- 7- كيف ينبغي أن يكون موقف المعلم من أخطاء التلاميذ في العمل التحريري؟
- 8- هل يجد طفل التحضير صعوبة في التعرف على الحروف والحركات.
- 9- لاحظ الطفل عندما ينظر إلى مادة القراءة ... تتبع حركات العين أثناء القراءة... هل ينظر إلى كل حرف من حروف الكلمة على حدة أم ينظر إلى كلمات كاملة... أم إلى عبارات قصيرة؟
- 10- هل تلاحظ أن العين تمر بفترات توقف أثناء القراءة؟
- 11- هل يختلف مدى إدراك البصري بين أطفال الأقسام المختلفة؟
- 12- أحسب عدد الكلمات التي يستطيع الطفل أن يقرأها في كل قسم دقيقة واحدة، وقارن نمو قدرة الطفل على القراءة في الأقسام المختلفة
- 13- ما طول الوقت الذي يمكن أن يستغرق الطفل فيه في عملية القراءة؟
- 14- لاحظ الطفل خلال القراءة الحرة... وسجل ما تلاحظه على:
- ميله للقراءة الجهرية ... - ميله للقراءة الصامتة...
  - حرصه على أن يستمع إلى غيره أثناء القراءة....
  - ميله لأن يستمع إليه غيره أثناء وهو يقرأ ....
- 15- تعرف على المادة التي يميل الطفل لقراءتها
- ميله إلى القراءة عن الطيور والحيوانات - ميله إلى القراءة عن اللعب والأطفال - ميله إلى القراءة عن قصص البطولة والمغامرات - ميله إلى القراءة عن الموضوعات العلمية - ميله إلى القراءة عن الأمثلة والمواعظ والحكم.
- 16- لاحظ الموضوعات التي يميل إليها الطفل من ناحية حجمها، ودون ملاحظات:
- يجب أن يقرأ موضوعا قصيرا، يجب أن يقرأ موضوعا أميل إلى الطول
  - يجب أن يقرأ موضوعا طويلا.

### النواحي الخاصة باللعب

- 1- ما مدى ولع الطفل باللعب؟
- يجب أن يستغرق في اللعب طول الوقت - يجب أن يخصص بعض وقته للعمل وأداء الواجب - لا يميل إلى اللعب تماما....
- 2- ما أنواع الألعاب التي يميل إليها الطفل؟
- ألعاب تتطلب مجهودا جسميا وحركيا- ألعاب تتطلب المهارة والدقة والتوازن - ألعاب تتطلب ذهنيا ومجهودا فكريا...
- 3- ما مقدار الطفل بمشاركة غيره في اللعب؟
- يميل إلى أن يلعب بمفرده - يميل إلى المنافسة الفردية (الجري- السباق) - يلعب مع مجموعة صغيرة العدد من اثنين أو ثلاثة ...

- يلعب مع مجموعة كبيرة العدد....

## النواحي الانفعالية

- 1- قارن بين الطفل هذه المرحلة وطفل المرحلة السابقة .... هل تجد من سلوك الطفل هنا دليلا على شيء من الثبوت والاستقرار الانفعالي؟  
هل هو سهل الاستثارة؟ هل يستسلم للغضب والصراخ؟ كيف يتصرف إذا ما غضب؟
  - 2- حاول أن تتعرف على مخاوف الطفل في هذا السن (من الظلام - من الأشباح - من اللصوص - من الحيوانات المفترسة الغريبة - من أشياء وهمية)
  - 3- هل يميل الطفل إلى الاعتداء على غيره من الأطفال بالضرب أو السبب أو المشاجرة؟
  - 4- هل يعبر الطفل عن مخاوفه أم يخفيها؟
  - 5- هل هو كثير التعرض لنوبات الغضب، هل يوجه غضبه نحو ذاته أحيانا؟
  - 6- هل يبدو على الطفل أنه يغار من أقرانه وإخوانه؟ وهل يغار مما يملكه غيره؟
  - 7- هل هو مكتئب أم هو منبسط؟ هل يشعر بالإثم؟
  - 8- هل هو متشكك في حب الناس له في عدالتهم في الحكم عليه؟
  - 9- هل يشارك إخوانه أفراحهم وأحزانهم؟
- وإذا كان طابع الطفل الهدوء والمرح والاستقرار، فهل يمكنك أن تفسر ذلك على أساس ميول الطفل التي تبرز بشكل واضح في هذه المرحلة؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي أهم ميول الطفل في هذه المرحلة.
- 10- راقب الطفل عن كتب في أوقات فراغه وفي نشاطه الحر - بماذا يشغل نفسه؟ هل تستدل من ألعابه على ظهور ميل جديد لصناعة الأشياء؟ وهل يمكننا أن نقول بحق أن طفل هذه المرحلة طفل صانع؟ وفي سن يتجلى هذا الميل بشكل واضح؟ كيف يمكن للمدرسة أن تستغل هذا الميل؟
  - 11- حاول أن تتعرف على الأشياء التي يحتفظ بها الطفل في محفظة كتبه أو في جيوبه، هل تجد ميلا ظاهرا لجمع أشياء عديدة لا حصر لها؟ حاول أن تتعرف عليها، كيف يمكن للمعلم أن يستغل هذا الميل؟
  - 12- هل يبدى أطفال هذا السن ميلا نحو الخروج لوحدهم لغرض النزهة أو للقيام برحلة إلى بعض الأماكن القريبة؟ وهل يتحدثون بتلك المغامرات.
  - 13- ما دليلك على أن لدى طفل هذه المرحلة ولع كبير بالكشف والاستطلاع؟ 14- وكيف تقيد المدرسة من هذا الميل؟.

- 15- في أي سن يبدو ميل الطفل لتكوين العصابات؟ هل تجد أثرا لهذا الميل في ألعاب الأطفال في الشارع أو في ساحة المدرسة؟ كيف ينبغي أن تقابل المدرسة هذا الميل؟
- 16- هل يبدو في أسئلة هذا الطفل اهتمام الخالق وأسرار الكون؟ كيف يكون تفكيره من هذه الناحية؟
- 17- هل يمكنك أن تتعرف إذن على ميول العامة لدى طفل هذه المرحلة والتي تحفظ من حدة الأزمة الانفعالية؟